

فيها يقال حيث ن (سكة الرقي) و (سكة السج) (Ratopet; magasin)

( الرقي ) قال صاحب القاموس والحبيبة: يطبخ الشاي الذي

تسميه اهل العراق الرقي والفرس الهندي جمه حبيب قال شرحه.

لما ان اهل العراق يأتيهم من جهة الرقة والفرس من جهة الهند

او ان اصل مشتاه من هناك وروى له اسماء غير هذه اقول ويسميه

فرس اليوم هندوتة وهندانه ودوتة ودانة الحبة اي حبة الهند ثم

اطلتوها على هذه الفاكة لان هذه الحبة اتي بها من هناك لتزرع في

بلادهم واستعمال العامة في كل لغة يكضيها دني ملايسة هذا ما يظهر لي

واهل الحجاز الى اليوم يسمونها الحبيب عن ماروي ثنا والرقعة على ما قال

ياقوت مدينة مشهورة عن الفرات ينهلون حيران ثلاثة ايام معدودة

في بلاد الجزيرة لانها من الجانب اشبرقي ومعنى المثل ان الذي يجتهد

في سعيه ويأتي بالفائحة ولا يكون رفيقه اكثر من زفيقه وكى عن ذلك

( باليحد بالسكة رقي ) محبوب عندي وانا اهواه واوده وكى عن

ذلك ( بيوتى ) يضرب لمن لم يحضرنى عمله ويحصل على نتيجه

الباقى للاثى

( مرهج )

التجرب

### مختارات من شعر السيد صالح القزويني

قال السيد صالح في مدح بغداد :

حيا المعاهد معاهد الزورآه وجرى النسيم بها مع الانوآه

وزهدت ازاهير الرياض بلؤلؤ رطب تسعفه يد الاندآه

وهلا الحمام على الأراكه صادحاً  
 يمشى على الأواء خديرتنا  
 نشرت غصون الآس اعلاما كما  
 نشر الوري الاعلام في الهيجا  
 ورننا لحال شقائق النمان تر  
 حس روضها في مقلة كحلاء  
 والجنار كاكؤس فياطلا  
 والوردنم على البنفسج مندای  
 ورد الحداد عليه في الارجاء  
 وترى النصون تيمس حاجر الصبا  
 طرباً على الازهار فضل رداه  
 تالله ما الزوراء الاجنة  
 الفردوس فيها وافر النعما

ما الترب الاغبر ما الماء الا  
 كوتر يبرى عضال الآه  
 وكان بين رياضها وحسانها  
 دور على ديباجة خضراء  
 وقال يمدح النارجيلة :  
 نرجيلة كامتير علوم سدي

باكر مذهبة البلور باكرة  
 والشمس باليدري مجلوهالك الغمر  
 فالجر والتتن ياقوت عنى ذهب  
 دخاه فاح منه العنبر العطر  
 كانما الماء فيها وهو مضطرب  
 بحر قد انشترت في موجه الدرر  
 او انه برد زجته بارقة  
 بالرعد كان رذاذاً فوقه المطر  
 وقال يصف حالة قلبه وتقدمه في السن :

قلب تصارع فيه الهم والهم  
 حتى تصارع فيه الضعف والسقم  
 فالراس مشتعل شيباً ومنعطف  
 كالقوس ظهري واذني بالهاصم  
 والجسم فيه ضنى والقلب فيه لظى  
 والجنين فيه قذى والدمع فيه دم  
 فلم يفتى اخ اشكو اليه على  
 علم بضري ولاخل ولارحم  
 فلتجأ الى الله واشفع بالنبي فما  
 حقا سوى الله موجود هو العدم

رحمت ولدي على ضغني وكنت بهم  
وقال في دجاجة اهديت :

هدية من ملك صالح	قد اهديت للملك الصالح
ادجاجة بوقظي ديكها	قبل طلوع القجر بالصائح
ولوسليمان جنبه بها	بلقيسه ماكان بالكالح
لوأتبا الهدد عنها لما	كان عن الهدد بالصاح
تهزا بالقمرى في صدحها	راد الضحى والليل الصاح
تمشي رويداً واذا ماعدت	كانها تعبدو على ساج
تجنح للظاؤوس في ريشها	بحسن ذاك الرونق الجانح
لميمش كدرى القظامشها	الى ورود الماء في بارح
كلا ولا البط الى ورده	غداة تمشي مشية الملاح
لميروها التيل ولم تغذها	غلاته في الزمن الساع
لوبيتها في ملك مصر وما	ورآه ما كنت بالراح
سوداء كالليل ومن عرشها	يلوح لون الشفق الواضح
تفارق الجوزآه في برجها	ان قرنت بسعدا الذابح
وطائر النسر تراه على	سماكها الاهنزل والراح
لاجنح الميزان في حملها	ان تقلت للمشترى الراح
طال بها متن امتداحي وما	ارى لذاك المتن من شرح
فما ارى فرحة كسرى ولا	قيصر في عزها الجانح
كلا ولا سابور في قنعه	وقبضه للملك الفانح

كفرحة الملك الذي أصبحت ملكاً له والملك المسامح  
لم يتطع حصراً لا وصفها نظم لسان المدح  
فهاكها عذراء ما شامها سواك من دان ومن فازح  
وقال بمدح ميرزا عبي قبي الطباطبائي :

لا يشرب الصفو من لم يشرب الكندرا وليس يخطر من لم يركب الخطرا  
ولم يفز بلقي من ذل جانبه ولم يطل في الوري من باعه قصرا  
من شاء نيل الاماني لا ينهه خوف المنية لا ورداً ولا صدرا  
ولا يقود العلي من لا يقود لها قود العزائم يرمى زندها الشررا  
اولى الوري بالعلي من كان اكرمها كفاً واشرفها ذكراً اذا ذكرا  
قال صب نضب خفض عيش رافياً علماً للعزم تقصاد في المجد وا الخطرا  
وانهض لشمس المعالي مدركاً قرأ من الاماني يفتي الشمس والقمر  
وطر لها بقدامي العزم مرتقباً الى العلي تقض في ادراكها الوطرا  
وخض غمار المنايا فوق سابحة تشق بحراً بموج العزم خضمرا  
جرد لحفظ المعالي صارماً ذكراً من العزائم يبري الصارم الذكرا  
ومد كفاً الى العلياء باسطة للمجد برداً بطي اليد منتشرا  
اذا خطبت العلي فاسهر تذكري فلن يلد الكرمي الا لمن سهر  
وصل على كبر الاقدار بالهمم ال كبرى تصغر من الاقدار ما كبرا  
ان كذبتك الاماني بالعلي فابن بصادق العزم منها الكاذب الاشرا  
من يشترى الحمد فلينفق خزائنه فليس محمد من لم ينفق الدررا  
شمر من العزم اذبالاً وكر رجلاً بالحزم يلا سماع الدهر والبصرا

وغر على غير الايام جامعة      مغيرا بسرايا عنزمك الغبرا  
 وافزع اذا افزعتك الثأبات الى      كهف الارامل والايام والفقرا  
 مصباح كل هدى مفتاح كل ندى      مقياس كل قفى مطعام كل قرى  
 وهكذا الى آخر القصيدة . فانت ترى ان الابيات الاولى  
 جمعت حكماً رائمة بخلاف ما يرى في اغلب قصائد المذح التي يسج  
 بردها على منوال عصر انحطاط الشعر في القرون المتأخرة . ومن  
 شعره قوله طالباً تبناً من صديق له :

يا خير فرع طيب الاصل      وخير قرم شامخ الفضل  
 اليك اشكو توتناً منتناً      ياذن قبل الشرب بالقتل  
 جد لي بثن منك يشفي الضنى      مثلاً يرويه بالعلل والتهلل  
 ما انا عنه راغب بالذى      توليه من شرب ومن اكل  
 وصلت في جبلك جبل الرجا      فصل به جبالك في جبالى  
 ان قلت هل في الناس من مفضل      قالوا نعم ذاك ابو الفضل  
 فان يكن جعل ليكر العلى      فما لها سواه من جعل  
 كم في المعالي من قضايا له      متوجة عقيمة الشكل  
 وكم له وابل جود همى      ازرى على منهل الوبل . . . . .  
 فاسلم مدى الايام من غدرها      من العلى تمنحني جنى التحلل  
 وقال في وصف شمعة :

ويضاء بحى البان حسن اعتدالها      اضاءت لنا ليلاً واغنت عن البدل  
 فكانت كخطى القتا غير انها      لحين وقد كان السنان من التمدل

وله أيضاً مرادفًا :

ان ابا الفضل له حمة تحط عنها الطائي  
 يهل كالوسى لكن هما ما بين ضحك وبكاء  
 محله النجم وقد لاح ما بين الوري كالجيم في الماء

وقد مدح طائفة من علماء زمانه بقصائد عامرة الابيات  
 طويلة النفس ورثي كثيراً من ابناء وطنه فاجتزانا بما ذكرنا  
 نرفخاً به ومن اراد الوقوف عليها فيطلبها في ديوانه . فقد  
 جمع ووصى ، وابقى له فيه آراء لا يحصى (١) .

### اسم بغداد ومعناه وقدمه ولغته ومرادفاته

اختلف العلماء في اسم بغداد ومعناه . وجاء نحن نجمع  
 ماقلنا فيه من الاقوال ، قال ابو الفداء في كتابه تقويم البلدان :  
 قال في الباب : وانما سميت « بغداد » بهذا الاسم ، لان كسرى

( ١ ) قد تلقب بلقب القزويني عدة علماء اعلام وهم ليسوا من اسرة  
 واحدة بل ولا مناسبة بين بيت وبيت سوى الاتفاق في النسب الى الموطن الاصلى  
 الذي خرجوا منه . ومن جملة من اتسب الى قزوين آل القزويني او القزوينيون  
 او القزوينية المعروفون في ديار العراق وهم من نسلان الحلة الفيحاء . فثامنا  
 هذا ليس من هذا البيت الاخير بل من بيت آخر هلى ما وصفناه في عدد سابق  
 وكلا البيتين من اولاد فاطمة الزهراء . واذا سنحت لنا الفرصة لنا في بترجم  
 القزوينيين الحليين ، ان شاء الله تعالى